م 1/ أبنية المصادر (أ):

تعريف المصدر: اسم مشتق يدل على معنى مجرد يشترط فيه تضمنه لجميع أحرف فعله ، و من أمثلته: علم ، نجاح تفوق ، انفتاح ، استجابة ، استدانة ، استخراج استنتاج.

و ننبه إلى أن الصرفيين يقسمون المصادر حسب بنيتها إلى ثلاثة أقسام: مصادر أصلية و مصادر ميمية و مصادر صناعية و سيأتي شرح ذلك لاحقا ، كما ننبه هنا إلى أن أغلب المصادر سماعية على ما يذهب إليه الجمهور.

أهم أوزان المصادر الأصلية: سنحاول في ما يأتي ذكر أهم أوزان المصدر الأصلي المستفادة من قراءاتنا للتراث العربي القديم ، و قد قسمنا تلك الأوزان إلى أوزان ثلاثية و أوزان غير ثلاثية و ذلك تيسيرا للبحث و الدراسة مع الإشارة إلى أننا قد اكتفينا بالأوزان المشهورة الكثيرة التداول مبتعدين عن ما هو شاذ أو قليل الاستعمال خدمة للطلبة.

الأوزان الثلاثية: المصدر الأصلي إما أن يكون لفعل ماض ثلاثي ، أو غير ثلاثي ؛ علما بأن الفعل ماض و غير ماض . لا تتجاوز صيغته ستة أحرف. و أن الثلاثي لا بد أن يكون مفتوح الأول. أما ثانيه فقد يكون مفتوحا ، أو مضموما أو مكسورا ، فأوزانه ثلاثة فقط؛ فَعلَ ، فَعلَ ، فَعُلَ.

ـ **الوزن فَعلاً:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين دالا على الشدة و الاستمرار نحو: فتح فتحا ، أخذ أخذا ، ضرب ضربا.

ـ **الوزن فُعُولا:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين اللازم الدال على الحركة و الانتقال ، نحو: دخل دخولا ، خرج خروجا ، سقط سقوطا ، صعد صعودا.

ـ**الوزن فعالةً:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين الدال على صناعة أو حرفة ، نحو: صنع صناعة ، كتب كتابة ، زرع زراعة.

ـ **الوزن فُعالا:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين اللازم الدال على المرض ، نحو: رعف رُعافا ، زكم زُكاما ، كما يصاغ من الدال على الصوت نحو: نبح نُباحا ثغى ثُغاء.

_ **الوزن فعيال:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين اللازم الدال على نوع من السَيْر نحو: رحل رحيلا ، ذمل ذميلا أي مشي برفق و لين. كما قد يصاغ من الدال على الصوت ، نحو: صهل صهيلا ، هدل هديلا ، نق نقيقا.

_ **الوزن فعالا:** يصاغ من الثلاثي المفتوح العين اللازم الدال على الحركة ، نحو: نَفَرَ نفارا بكسر النون ، جَمَحَ جمَاحًا ، شرد شرادًا ، و قد يكون الفعل معتلا ، فيصاغ: صام صياما ، و يجوز أيضا صام صوما ، و قام قوما.

_ **الوزن فعلاً:** يصاغ من الثلاثي المكسور العين اللازم الدال على الحال العارضة ، نحو: تعب تعبا ، جزع جزعا ، سقم ، سقما.

_ **الوزن فُعلة:** يصاغ من الثلاثي المكسور العين اللازم الدال على لون ، نحو: خضر خضرة.

_ **الوزن فُعولة:** يصاغ من الثلاثي المكسور العين اللازم الدال على الحال الثابتة نحو: يبس يُبُوسة.

_ **الوزن فَعَلانا:** يصاغ من الثلاثي المعتل العين اللازم الدال على الحركة المتكررة و الاهتزاز ، نحو: طاف طوفانا ، دار دورانا ، سال سيلانا.

_ **الوزن فَعَالةً:** يصاغ من الثلاثي المضموم العين اللازم الدال على الصفة أو الحالة الثابتة ، نحو: شَجُعَ شجاعةً ، و ظَرُفَ ظرافَةً ، وَسُمَ وَسامَةً.

_ **الوزن فُعولة:** يصاغ من الثلاثي المضموم العين اللازم الدال على الحالة الثابتة بشرط أن تكون صفته المشبهة على وزن فَعْل ، نحو سَهُلَ فهو سَهْل ، عَّذبَ فهو عَذْب ، صعُب فهو صَعْب ، و منه فإن مصدر سَهُلَ سُهُولة ، عذُب عُذُوبة صَعُبَ صُعُوبة.

– و ننبه في الأخير إن كان الفعل الثلاثي معتل الفاء فإن الأصل عند صياغة المصدر منه أن يُحَول في الغالب حرف العلة إلى تاء مربوطة في آخر المصدر نحو: وصف صفة ، وصل صلة ، وسم سمة. و يجوز على القلة وصف وصفا وصل وصلا ، وسم وسما.

هذه هي الأوزان السماعية للفعل الثلاثي بنوعيه ؛ المتعدي و اللازم ، و هي أوزان أغلبية ، و قد يرد في الكلام العربي ما يخالفها ، فيجب قبوله على اعتباره مسموعا يصح استعماله.

م2/ أبنية المصادر(ب):

بعد الحديث عن المصادر الثلاثية في المحاضرة الأولى سنلتفت في هذه المحاضرة الثانية للحديث عن أوزان المصادر غير الثلاثية ، الرباعية ، الخماسية ، السداسية.

أوزان المصادر الرباعية:

_ **الوزن تفعيلاً:** يصاغ من الفعل الرباعي الذي على وزن فعّل مضعف العين غير مهموز و غير معتل الآخر و يجب أن يكون دالا على المبالغة ، نحو: درّس تدريسا علّم تعليما ، نبّه تنبيها. و قد يكون على وزن فعّال (بكسر الفاء)، كقوله تعالى: (و كذّبوا بآياتنا كذّابا) و قد يكون على وزن فعال بتخفيف العين كقراءة من قرأ (و كذبوا بآياتنا كذابا) و الأخير قليل في الاستعمال. و أما إذا كان الفعل معتل الآخر ، نحو: زكّى ، ربّى فإن وزن مصدره يصبح تفعلة ، تزكية ، تربية. و التاء هنا ليست للتأنيث بل هي منقولة عن ياء تفعيل.

_ **الوزن إفعالاً:** يصاغ من الفعل الرباعي الذي على وزن أفعل ، نحو: أدخل إدخالا أجمل إجمالا ، أرسل إرسالا ، و أما إذا كان الفعل الرباعي معتل العين ، نحو أشار أبان ، أدار ، نقلت في المصدر حركة عينه إلى فاء الكلمة و حذفت العين و عوض عنها بتاء في آخر الكلمة ، فنقول في أشار إشارةً ، و في أبان إبانةً ، و في أدار إدارةً ، إذ لا يصح القول: إشيار ، إبيان ، إديار.

_ **الوزن فعللة:** يصاغ من الفعل الرباعي المجرد الذي على وزن فعلل غير مهموز نحو: بهرج بهرجة ، دحرج دحرجة ، و مثله همهم همهمة ، و صلصل صلصلة و جلجل جلجلة ، و يمكن أن يكون على قلته دحرج دُحراجا و بهرج بُهرجا ، ويُلحق به الفعل الرباعي على وزن: فوعل ، نحو: حوقل حوقالاً و حوقلة و فيعل: حيعل حيعلة و حيعالا ، و يبقى مصدرهما القياسي الغالب: فعللة.

ـ **الوزن فعال (بكسر الفاء):** يصاغ من الفعل الرباعي الذي على وزن فاعل غير معتل و غير مهموز ، المتـضمن لمعـنى المـشاركة ، نحـو: خاصم خصـاما ، جادل جـدالا و عانق عناقا.

و ننبه في الأخير إلى أن الفعل الرباعي فاعل إذا كانت فاءه ياء ، نحو: يامن و ياسر ، فإن الأولى في القياس عند صياغة المصدر أن نلجأ للمصدر الميمي فنقول: يامن مُيامنة أي التوجه يمينا و ياسر مُياسرة أي التوجه يسارا.

أوزان المصادر الخماسية:

ـ **الوزن انفعالاً:** يصاغ من الفعل الخماسي اللازم الذي على وزن انفعل نحو: انكسر انكسارا ، و انفتح انفتاحا ، و انغلق انغلاقا.

ـ **الوزن تفعُّلاً:** يصاغ من الفعل الخماسي الذي على وزن تفعّل ، نحو: تدرج تدرجا ، و تعلّم تعلّما ، و تكتل تكتّلا.

ـ **الوزن افتعالاً:** يصاغ من الفعل الخماسي الذي على وزن افتعل ، نحو: اقترب اقترابا ، اختنق اختناقا ، انتسب انتسابا.

ـ **الوزن إفعلالاً:** يصاغ من الفعل الخماسي الذي على وزن إفعلّ الدال على اللون ، نحو: احمر احمرارا ، و اصفر اصفرارا ، اخضر اخضرارا. و يلحقه البعض بافتعال الذي أصله اتفعال.

ـ **الوزن تفعلُلاً:** يصاغ من الفعل الخماسي الذي على وزن تفَعلَلَ ، نحو: تدحرج تدحرُجا ، و تبهرج تبهرُجا ، تزندق تزندُقا.

ـ **الوزن تفاعلا:** يصاغ من الفعل الخماسي الذي على وزن تفاعل المتضمن لمعنى المشاركة ، نحو: تخاصم الرجلان تخاصما ، و تجادل الطالبان تجادلا ، و تراشق العدوان تراشقا.

أوزان المصادر السداسية:

ـ **الوزن استفعالا:** يصاغ من الفعل السداسي المبدوء بهمزة وصل الذي على وزن استفعل المتضمن لمعنى الطلب ، نحو: استخرج استخراجا ، استفهم استفهاما استطعم استطعاما.

ـ **الوزن استفَعْلَةً (استفالة):** يصاغ من الفعل السداسي معتل العين ، فعند صياغة المصدر نقوم بنقل حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها ، و حذف العين ثم نضيف تاء التأنيث في آخره عوضا عن المحذوف و هو عوض لازم ، نحو: استقال استقالة و استفاد استفادة و استدار استدارة.

تنبيه: حاولنا في هذه المحاضرة ذكر أهم أوزان و أبنية المصادر و لـــيس جميعها و قد اعتمدنا في ذلك على أن ما ذكرناه أكثر جريانا على الألسنة المتكلمة بالعربية و قد ابتعدنا عن الشاذ و النادر منها و المهمل الذي لم يعد مستعملا ، و ذلك تيسيرا و تسهيلا للدرس الصرفي على طلبتنا الأعزاء.

اسم المصدر:

و قد عرّفه الصرفيون بأنه اسم مشتق يدل على معنى مجرد ، تماما مثل المصدر غير أنه يخالفه في عدد حروفه ، ففي اسم المصدر لا نشترط اشتماله على جميع حروف فعله ، فقد ننقص كما قد نزيد حـرفا أو حـرفين ، دون تعويض ، و هو كثـير الاستعمــال و واسع الانتشار و الجريان على الألسنة ، فكل أسماء المصادر سماعية و لا يمكن القياس عليها ، و نحن حين نقول أن اسم المصدر يدل على معنى مجرد ، فالتجرد هنا أي أنه يدل على أمر معنوي محض ، لا صلة له بزمان و لا بمكان ، و لا بذات ، و لا بعلمية ، و لا بتذكير ، و لا بتأنيث ، و لا بإفراد أو تثنية ، أو جمع أو غيره . و من أمثلته نقول: سبّح سُبحانا ، فسبحان اسم مصدر لأن المصدر تسبيح. و سما سماءً ، فسماءً اسم مصدر لأن المصدر سمو. و أعطى عطاءً ، فعطاء اسم مصدر لأن المصدر إعطاءً ، و من أمثلة أسماء المصادر المشهورة: (أهلا و سهلا، سمعا و طاعة ، سبحان سبحان ، سلاما سلاما لبيك لبيك ، حمدا و شكرا ، خيرا و شرا ، طوعا و كرها ، حبا و كرامة ، و غيره كثير).

تنبيه: ثمة من الصرفيين من لا يفرق بين المصدر و اسم المصدر و هما عندهم شيء واحد ، و هو رأي لا نتبناه و لا نميل إليه ، إذ الفرق بينهما بيّن و واضح و لا مجال للتسوية بينهما.

و نشير في الأخير أن المصدر و اسم المصدر غالبا ما يعربان مفعولا مطلقا بشرط أن يردا في الكلام نكرة منصوبة.